﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾ [آل عمران: 85]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِمَا قَبْلَها:

لَمَّا أمرَ اللهُ تعالَى بِإِظْهَارِ الْإِيمَانِ في قولِه: ﴿قُلۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا﴾، وكانَ ذَلِكَ هُو الإذعان الَّذي هُو الإسلامُ؛ قال بعدَها مُحذِّرًا مِنَ الرِّدَّة عَنْهُ: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ﴾[1].

❁ شَرْحُ الْمُفْرَداتِ:

1) ﴿يَبۡتَغِ﴾: الباءُ والغينُ والياءُ: تدلُّ علَى مَعْنَيَيْنِ كُلِّيَّيْنِ: أحدهما: طَلَبُ الشَّيْءِ، والآخرُ: ضَرْبٌ مِنَ الْفَسَادِ، ومِنَ الأوَّلِ: بَغَيْتُ الشَّيْءَ، أَيْ: طَلَبْتُهُ، وَالْبُغْيَةُ: الْحَاجَةُ[2]، وهي الطِّلْبَةُ.

والابْتِغاءُ: الاجْتِهادُ في الطَّلَبِ، ويُحْمَدُ، أو يُذمُّ بِحَسَبِ مَا يُطْلَبُ[3].

2) ﴿دِينًا﴾: الدَّال والياءُ والنُّون: تدلُّ اشتقاقاتُها على معنَى اللُّزوم، ثُمَّ يأتي في العربيَّةِ على أَوْجُهٍ تَرْجِعُ كلُّهَا إلى شيءٍ يَلْزَمُ الإنسانَ، أو يَلْزَمُهُ الإنسانُ[4]، وأَرْجَعَ ابنُ فارسٍ هذهِ المادَّةَ إلى جِنْسٍ مِنَ الانقيادِ والذُّلِّ[5]، وهذا والَّذي قَبلَهُ مُتَلَازِمَانِ.

وَوَرَدَ الدِّين في القرآنِ الكَرِيمِ على أَوْجُهٍ، بَلَغَ بها ابنُ الْجَوْزِيِّ إلى أَحَدَ عَشَرَ وجْهًا[6].

والدِّينُ في قولِ اللهِ تعالى: ﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا﴾ هُوَ ما عَلَيْهِ المرءُ مِنْ عقائدَ وأعمالٍ ناشِئَةٍ عَنِ الْعَقِيدَةِ.

3) ﴿ٱلۡأٓخِرَةِ﴾: الهَمْزَةُ والخاءُ والرَّاءُ: تَدُورُ تصاريفُها على ما يُضادُّ التَّقدُّمَ، ومِنْهُ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 4/473.
(2) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (بغي).
(3) الرَّاغب، المفردات: (بغي).
(4) العسكريُّ، الوجوه والنظائر، ص: 217.
(5) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (دين).
(6) ابنُ الجوزي، نُزهة الأعين النَّواظر، ص: 297 - 299.

قولُه: هذا الآخِرُ وهذهِ الْآخِرَةُ، وهما عكسُ المتقدِّمِ والمتقدِّمَةِ، ويُطْلَق الآخِرُ علَى الأبعَدِ والغائبِ[1].

والآخرةُ: نَقيضُ الدُّنيا، وسُمِّيَت الدُّنيا بهذا؛ لأنَّها دَنَتْ، أي: قَرُبَت، وتأخَّرَتِ الآخِرةُ[2]، وسُمِّيتِ الآخرةُ بذلكَ؛ لِكَوْنِها آخرَ المنازِلِ، فَلا انْتِقَالَ عَنْهَا إلى دارٍ أُخْرَى[3]، وأمَّا انْتِقَالُ الخَلْقِ إلى الجنَّةِ أو إلَى النَّارِ؛ فإنَّ ذلكَ مِن أحوَالِ الآخرَةِ.

4) ﴿ٱلْخَٰسِرِينَ﴾: الخاء والسِّين والرَّاء: أصلٌ يدلُّ على النَّقص[4]، وجعلَه ابنُ دُرَيْدٍ وغيرُهُ دالًّا على الضَّلالِ، ثُمَّ استُعْمِلَ في غيرِهِ، كَخُسْرَان التَّاجر[5]، والأوَّلُ أَدَقُّ؛ لئلَّا يُدَّعى في معنَى لفظِ المجازُ معَ إمكان الحَمْلِ على الحقيقةِ.

ويُطْلَقُ الخُسرانُ على الْهَلَاكِ[6]؛ لأنَّ في الهلاكِ نَقْصًا مَا.

❁ المَعْنَى الإجْمَاليُّ:

ومَنْ يَطْلُب دينًا غيرَ دِينِ الإسلامِ - الَّذي هُو الاسْتِسْلَامُ للهِ بالتَّوحيد والانقيادُ لَهُ بالطَّاعة، والإيمانُ بالنَّبيِّ الخاتمِ محمَّدٍ ﷺ - فعمَلُهُ مردودٌ غيرُ مقبُولٍ، وهُو في الآخرةِ مِنَ الْبَاخِسِينَ أنفسَهم حظوظَها مِن رَحْمَةِ اللهِ [7] ﷻ.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغِيُّ:

دِلَالَةُ الِافْتِعَالِ فِي ﴿يَبْتَغِ﴾ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾:

كُـلُّ مَـا خَـالَـفَ دِيـنَ الْإِسْـلَامِ؛ فَـهُـوَ خِـلَافُ الْفِطْرَةِ

مَصْدَرُ الفعلِ ﴿يَبْتَغِ﴾: الابتغاءُ على زِنَةِ الافْتِعَالِ، وهذه الصِّيغةُ تدلُّ على معانٍ، مِنْهَا: الاجتهادُ في الطَّلَبِ والتَّكَلُّفُ فِيهِ، وفي اختيارِ هَذا البناءِ في قوله: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾ إيمَاء إلى أنَّ ما

(1) الخليل، العين: (أخر).
(2) الأزهريّ، تهذيب اللُّغة: (دنا).
(3) الشِّنقيطيّ، أضواء البيان: 2/370.
(4) ابن فارس، مقاييس اللُّغة: (خسر).
(5) ابن دُريد، جمهرة اللُّغة: (خسر). وابن سِيدَه، المحكم: (خسر).
(6) الجوهريّ، الصحاح: (خسر).
(7) ابن جرير، جامع البيان: 6/570. والسّعديّ، تيسير الكريم الرَّحمن، ص: 137. ونخبة من العلماء، التّفسير الميسّر، ص: 61.

عدَا دينَ الإسلام دِينٌ مخالفٌ لِلْفِطْرَةِ غيرُ ملائمٍ لَها، بحيثُ مَن أرادَهُ؛ تكلَّفَه علَى نفسِه[1].

بَلَاغَةُ الْإِظْهَارِ فِي مَوْضِعِ الْإِضْمَارِ فِي قَوْلِهِ: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾:

إِقَامَةُ الْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَغَيْرِهِمْ

في قول اللّه تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾ إظهارٌ في مَوْضِعِ الْإِضْمَار[2]؛ لأنَّ مَا تقدَّم مِن قولِ اللّه تعالى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا﴾ هو أصلُ دينِ الإسلامِ الَّذي جاءَ به نبيُّنَا محمَّدٌ ﷺ بدليلِ خَتْمِ الآية بذِكْرِ الإسلامِ في قوله: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾؛ فكان مُقْتَضَى الظَّاهرِ أن يَرِدَ النَّظمُ القُرآنيُّ: ومَن يبتغ غيرَهُ، أي: غيرَ ما ذُكِرَ مِن أصول الإسلام، وعُدِلَ عَن ذلك إلى التَّصريحِ بالإسلام، فَقال سُبحانه: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾؛ إقامةً للحجَّةِ على أهلِ الكتابِ وغيرِهِم؛ إذِ الآيةُ الَّتي قبلُ فيها إعلانٌ عن التزامِ دينِ الإسلام، مِن غيرِ التَّصريحِ بمآلِ مَن خالفَهُ، وحادَ عَنْهُ، فجاءت هذه الآيةُ قاطعةً لطَمَعِ انتفاعِ أحدٍ بِسُلُوكِهِ غيرَ دِينِ الْإِسْلَامِ.

سِرُّ تَكْرَارِ مَادَّةِ الْإِسْلَامِ فِي سِيَاقِ هَذِهِ الْآيَاتِ:

تَحْرِيضُ جَمِيعِ الْأُمَمِ عَلَى اتِّبَاعِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ

تكرَّر إيرادُ مادَّة الإسلام في سياق هذه الآيات الكريمة، فقالَ تَعَالى: ﴿أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: 80]، وقال سُبحانه: ﴿ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا ﴾ [آل عمران: 83]، وقال ﷻ: ﴿وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ﴾، وقال ﷻ في هذه الآيَة: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾، وكُرِّرت هذه المادَّةُ؛ لكونِهَا في حيِّزِ الميثاقِ المأخوذ على الأنبياءِ السَّابقين بِمُتَابعة النَّبيِّ ﷺ؛ حثًّا لَهُم ولأممِهم مِنْ بعدِهم على تمام الانقيادِ لهُ واتِّباعِ شريعتِهِ والدُّخولِ في مِلَّتِه[3].

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 4/475.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 4/475.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 4/475.

دِلَالَةُ الْفَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾:

الفاءُ في قَوْلِه سُبحانه: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ رابطةٌ للشَّرْطِ، وفي ذلك: إشعارٌ بأنَّ ما بعدهَا نتيجةٌ لِمَا قبلَهَا، وفي هذا الرَّبطِ إيذانٌ بأنَّ سَبَبَ هذا الجزاءِ - وهو ابتغاءُ غيرِ دِينِ الإسلامِ - ممَّا يُرجَى زَوالُهُ؛ لأنَّه مِنَ العوارضِ الَّتِي تعرِضُ لِلْعَبدِ، كما وقع مِنَ الرِّدَّة في خلافة أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه، فَقَدْ رجعَ إلى الإسلامِ أكثرُ مَن ارتدَّ، وحَسُنَ إِسْلَامُهم[1].

الـــرِّدَّةُ مِـنَ الْـعَـوَارِضِ الَّتِي يُـرْجَـى زَوَالُـهَـا بِرُجُوعِ أَصْحَابِهَا إِلَى الْإِسْلَامِ

نُكْتَةُ بِنَاءِ الْفِعْلِ ﴿يُقْبَلَ﴾ لِلْمَفْعُولِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾:

بُنِيَ الفعلُ ﴿يُقْبَلَ﴾ مِن قَوْلِه سُبْحَانَه: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ لِما لم يُسمَّ فاعلُه؛ لِلْعِلْمِ بالفَاعِلِ، وهو اللَّه سُبْحَانَه وتَعَالَى، وفي حذفِهِ إشعارٌ بإهانَةِ مَن ابتغَى دينًا غيرَ دينِ الإسلامِ، فإنَّ الفعلَ (يقبل) وردَ في القرآن الكريم مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ في مقامِ المدحِ والثَّناءِ، ومبنيًّا للمفعولِ في مقامِ العُقُوبةِ والإهانةِ، فالأوَّلُ: جاءَ في مَوْضِعَيْنِ في قولِه سُبحانه: ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [التَّوبة: 104]، وقولِه تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾ [الشُّورى: 25]، ووردَ الآخرُ في أربعة مواضعَ: في قَوْلِه تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَٰعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ [البقرة: 48]، وقولِه جلَّ وعلا: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٌ﴾ [البقرة: 123]، وقَوْلِه سُبحانه: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ﴾، ورَابعها هذه الآية الكريمة من سُورةِ آلِ عِمْرَان: ﴿فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾، وكلُّها دالَّةٌ علَى هذَا المعنَى؛ لإيرادِها في مَقامِ الإهانةِ والتَّحقيرِ.

حَقَارَةُ شَأْنِ مَنِ ابْتَغَى دِينًا غَيْرَ دِينِ الْإِسْلَامِ

دِلَالَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾:

جاءَ قولُ اللَّهِ تعالى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ بعدَ بيانِ أنَّه لا يُقْبَلُ مِنْهُمْ في الآخرةِ؛ زيادةً في التَّصريحِ بحِرْمَانِ الثَّوابِ[2]

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 4/475.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 4/475.

حِرْمَانُ الْمُتَدَيِّنِ بِغَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ الثَّوَابَ، وَثُبُوتُ الْعِقَابِ لَهُ

وثبوتِ العقابِ لهم، فإنَّ قولَه سُبحانه: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ قد يُتوهَّمُ مِنْهُ أنَّ مبتغِيَ ذلك لا يُقْبَلُ مِنْهُ تديُّنُهُ المخصوصُ، وقد ينجُو بأعمالٍ أخرى، فدُفِعَ هذا التَّوهُّمُ ببيانِ أنَّ مآلَهُ في الآخرةِ الخُسرَانُ، فقولُه: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ جارٍ مجرَى الاحْتِرَاسِ.

سِرُّ التَّعْبِيرِ بِـ ﴿مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ بَدَلًا مِنْ (خَاسِر):

المُتَدَيِّنُ بِغَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ مُتَوَغِّلٌ فِي الْفَسَادِ الِاعْتِقَادِيِّ، وَاقِعٌ فِي أَشْنَعِ خَسَارَةٍ

جاءَ التَّعبيرُ بقَوْلِه تعالى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾، وهو أبلغُ مِنَ التَّعبير بـ (خاسرٍ) بأَنْ يَرِدَ النَّظمُ: (فهو في الآخِرَةِ خاسرٌ)، ووجهُ ذلكَ أنَّ قولَه: ﴿مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ يُفيدُ جعلَ مَن ابتغى دينًا غيرَ دِينِ الْإِسْلَامِ غريقًا في الخسَارةِ، وهذا كقَوْلِهم: فلانٌ مِنَ العَالِمين، فإنَّه أبلغُ مِن قَوْلِهم: فلانٌ عالمٌ؛ لأنَّه بالأوَّلِ جعلهُ غريقًا في العلمِ متأصِّلًا فيه أبًا عَن جدٍّ[1]، فقولُه سبحانه: ﴿مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ دالٌّ على أنَّ المتديِّنَ بغير دِين الإسلامِ متوغِّلٌ في الفسادِ الاعتقاديِّ، مستحقٌّ أعظمَ العقوبةِ، واقعٌ في أشنَعِ خسارةٍ وأقبحِهَا.

نُكْتَةُ حَذْفِ مُتَعَلَّقِ الْخُسْرَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾:

المُعْرِضُ عَنِ الْإِسْلَامِ فَاقِدُ النَّفْعِ

في حَذْفِ متعلَّق الخُسرَانِ من قَوْلِ اللهِ تعَالَى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ ثلاثةُ مَسَالِكَ:

أحدُهَا: أن يُقدَّرَ بخاصٍّ، والمعنى: مِن الخَاسِرين أَنْفُسَهُم، فصاروا في النَّار، وخسرُوا أَهْلِيهِم مِنَ الْحُورِ العِين[2].

ثانيهَا: أَلَّا يُقدَّر شيءٌ بعينِه، فيَكُون في حَذْفِ المتعلَّق إِشْعَارٌ بالعموم، فمعنى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ أي: مِنَ الَّذين وَقَعُوا فِي الْخُسْرَانِ مُطْلَقًا مِن غَيْرِ تَقْيِيدٍ لهُ؛ لِقَصْدِ الشُّيُوعِ[3].

(1) الآلوسي، روح المعاني: 1/236، 2/207.
(2) ابن أبي زمَنِين، تفسير القرآن العزيز: 1/301.
(3) الزَّمخشريّ، الكشَّاف: 1/381.

ثالثُها: أَنْ يَكُونَ ﴿مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ منزَّلًا مَنْزِلَةَ اللَّازِمِ، والمعنى: هُو من جُمْلَةِ الْوَاقِعِين في الْخُسْرَان[1]، واستظهرَ هذا الطِّيبيُّ، وقال: "لأنَّ المرادَ أنَّ المُعْرِضَ عن الإسلامِ فاقدٌ النَّفْعَ؛ لإبطاله الْفِطْرَةَ السَّليمةَ، والنَّفْعَ الحقيقيَّ الَّذي هو دِينُ التَّوحيدِ"[2].

سِرُّ تَعْلِيقِ الرَّدِّ والْخُسْرَانِ بِالِابْتِغَاءِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا﴾:

رُتِّب عَدمُ القبولِ والخسرانُ على مجرَّد الطَّلَبِ والابْتِغاءِ في قَوْلِه تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾؛ للدِّلالةِ على أنَّ هذا الجزاءَ المُخْزِيَ هُوَ في حقِّ مَن ابتغَى دينًا غيرَ دِينِ الْإِسْلَام، فكَيْفَ بِحَالِ مَن تدَيَّنَ بِغَيْرِ الْإِسْلَام، وَاطْمَأَنَّ بذلك؟ فإنَّ جزاءَهُ وعقوبتَهُ أشدُّ وأفظَعُ وأقبحُ[3].

شَنَاعَةُ الرُّكُونِ إِلَى دِينٍ غَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ

بَلَاغَةُ الِاسْتِعَارَةِ فِي قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾:

أَصْلُ الخُسْرَانِ: النَّقْصُ، وغالبُ استعمالِه في التِّجارَة، حتَّى قال بعضُ أهلِ العلم: إنَّه لا يُسْتَعْمَلُ حقيقةً إِلَّا فيهَا[4]، وبناءً عَلَيْه فاستعمالُ الخُسْرَان في قولِه تعالى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾ مِنَ الاستعارةِ التَّصريحيَّة؛ حيثُ شُبِّهَ تَضْييعُ الزَّمَانِ في الدُّنيا باتِّباعِ غيرِ دِينِ الإسلامِ بالَّذي خَسِرَ في تجارَتِه، وما يَسْتَلْزِمُ ذلك مِنَ الْعِقَابِ على الصَّفقاتِ الخاسِرَةِ، وهذَا أدلُّ على بيانِ عظيمِ غَبْنِهم، وأوقَعُ في تَوْبِيخِهم وتَأْنِيبِهم[5].

عِظَمُ خَسَارَةِ مَنِ اتَّبَعَ غَيْرَ دِينِ الْإِسْلَامِ

نُكْتَةُ تَقْدِيمِ ﴿فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾:

قُدِّم ﴿فِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾ من قَوْلِ الله تعالى: ﴿وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ

أَعْظَمُ الْخَسَارَةِ الْخَسَارَةُ فِي الْآخِرَةِ

(1) الآلوسّي، روح المعاني: 2/207.
(2) الطِّيبيّ، فتوح الغيب: 4/171.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السَّليم: 2/55.
(4) الخفاجيّ، عناية القاضي: 2/107.
(5) أبو حيَّان، البحر المحيط: 3/250.

ٱلْخَٰسِرِينَ﴾؛ لإرادةِ الاهتمامِ لا القصرِ، فإنَّ مَنِ ابْتَغَى غيرَ الإسلامِ دينًا خاسرٌ في الدُّنيَا؛ وَلَوْ أُوتِيَ مِنْهَا ما أُوتِيَ، ولكنَّ الخسارةَ الكبرَى هي الْخَسَارةُ في الآخرَةِ، كَمَا قالَ اللهُ تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ﴾ [الزُّمر: 15]، وقال سُبْحَانَه: ﴿إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ﴾ [الشُّورَى: 45].

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الخامس، سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 140
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1444هـ - 2023م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2023م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 140 [إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2023.
مج. 5 ، 800 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-798-57-6
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 5 : سورة آل عمران من الآية 39 إلى الآية 140.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن- ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث ج- المستغانمي، امحمد صافي

الترقيم الدولي : 978-9948-798-57-6
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-1170694 بتاريخ 2023/03/14م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»